العدد ٢٧ — حب الوطن من الايمان — السنة الاولى

(١٠٩)

صاحب الامتياز والمدير المسؤول
محمد صالح نصيف

المراسلات
بعنوان ادارة «جريدة» بريد الحجاز
نمرة صندوق البريد « ٥٧ »
العنوان التلغرافى « البريد »

بريد الحجاز

جريدة سياسية يومية تصدر مرتين فى الاسبوع موقتاً

الاشتراكات
غروش ذهب
١٠٠ عن سنة فى جده والحجاز
١٥٠ فى سائر الاقطار
الاعلانات يخابر بشأنها
« الادارة »

جده فى يوم الاربعاء ٢ شعبان سنة ١٣٤٣ — الموافق ٢٥ فبراير سنة ١٩٢٥

مسيلمة القرن الرابع عشر

منذ نشطت الدعاية الوهابية فى دورها الثانى اثر الحرب العمومية أخذ طاغية نجد (ابن السعود) وأذنابه يحاولون بكل ما أوتوا من حول وطول الصاق وصمة المداعاة لقضية العربية ووحدة العرب بخصمهم وآله ولم يألوا جهداً فى ذلك بما استطاعوا من التفنن فى ضروب التمويه والتضليل التى برهنوا بها على كفاءة نادرة ومقدرة فائقة ولما خلا الجو لهؤلاء الدعاة بجمود خصمهم عنهم وعدم اكتراثه بهم انتشرت دعوتهم فى طول الارض وعرضها واستهوت وسائلها الفعالة الدينارية والدرهمية أنصاراً من تجار المبادئ كما استغوت كثيراً من السذج والبسطاء والغوغاء الذين سرعان ما تنطلى عليهم الاضاليل ولا بدع فى ذلك فان الشاعر يقول:

فى زخرف القول تزيين لباطله
والحق قد يعتريه بعض تغيير

نشطت الدعاية الوهابية نشاطاً عظيما كما أسلفنا وأخذت تنمو نمواً سريعاً حتى استفحل أمرها وامتدت فى طول الجزيرة وعرضها الى أن عبرت الى خارج الجزيرة فصار لها من التأثير مفعول عظيم لدرجة أن عصاباتها المتلصصة (باسم الدين والاصلاح) ظلت تعربد فى الجزيرة هنا وهناك وترتكب من جرائم القتل والنهب والسلب والتخريب والتدمير ماشاء الله من أفانين الهمجية والوحشية ومع ذلك فقد كانت بضعة جرائد سيارة وبعض المجلات المأجورة تنشر أعمال تلك العصابة الوهابية الدنيئة التى تشمئز منها النفوس البشرية وتبرأ منها الانسانية والقواعد الاسلامية براءة الذئب من دم ابن يعقوب — كانت تلك الجرائد وبعض المجلات المأجورة تبرز هاتيك الفظائع الوهابية المريعة للناس فى صورة غير صورتها الواقعة مموهة بغشاء من التضليل المزخرف الذى يتحقق به معنى قول الشاعر (رمتنى بدائها وانسلت) وقد ساعد فى رواج هذا التضليل الذى انطلى على كثير فى الاقطار الاسلامية (بواسطة هذه الصحف وهؤلاء الدعاة) وقوع تلك الفظائع فى وسط خال من وسائل النشر حيث لا جرائد ولا مراسلو جرائد ولا برق ولا بريد والآفاق فظائع الوهابيين ومنكراتهم سارت بذكرها الركبان وامتلأت من التحدث بها المدن والقرى والروابى والوديان من شهود عيان انتشروا فى كافة أقطار اليمن العليا والسفلى وحضرموت مثل تمثيل العصابات الوهابية بالناس من ذكور واناث شر تمثيل فى ابها ونواحى بلاد عسير وفى أفراد العصبة اليمانية (ركب الحج اليمانى) التى أبادها الوهابيون على بكرة أبيها الا نفراً قليلا حدثوا بالواقعة وانها جرت غدراً وخيانة بعد تأمين ثم بعد ذلك بجرأ ابن السعود بوقاحة متناهية فينشر نبأ الواقعة فى شكل مزيف مموه كما نشر نبأ وقائع الطائف كذلك ظاناً ان دور التمويه والتضليل طويل العمر ولم يدر بخلده أن ذلك الحادث المؤلم كان خاتمة رواج تضليله وفاتحة القضاء عليه وعلى أضاليله فقد نشط الحجازيون بعد ذلك من عقالهم وكانت الضربة الوهابية التى أصابتهم فى الطائف وشتتت الموتورين والمصابين منهم فى كل قطر من اقطار سوريا والعراق ومصر والسودان والحبشة واليمن وحضرموت والهند وغيرها سبباً عظيماً فى القضاء على مآرب طاغية نجد الدنيئة ومطامعه الخسيسة التى تضرب العرب والاسلام فى نحورهم (لو تحققت — لا سمح الله — وتم برنامجه المرسوم) ولكن أراد الله ما اراد — وله فى ارادته حكم — فاستيقظ الحجازيون (بسبب تلك النكبة) وقاموا باتقلابهم

التاريخي للشهود وأعقبوه بنشاطهم (الذى أعجب به أعداؤهم) مطالبين بحقوقهم المقدسة متضافرين على الدفاع عن استقلالهم الذى اكتسبوه بدماء شهدائهم وعن مليكهم الهاشمى المعظم الذى بايعوه على ما يحفظ كيانهم وحقوق بلادهم المقدسة الممتازة ولقد كان من آثار نشاطهم يقظة العالمين العربى والاسلامى الى ما كان يضمر لهما ابن السعود الطاغية من مصائب وويلات وضحت من معاهدته المعلومة التى نشرتها الصحف أخيراً وبرهنت على مقاصده الدنيئة ضد العرب والاسلام وبراءة حكومة الحجاز من كل ما كان يرميها به اعداؤها اللئام . وبذلك وبما ابرزه الحجازيون من الدفاع الحق عن بلادهم وقضيتهم انعكست الاية وأسقط فى يد هذا الطاغية ﴿الذى هو من بقايا بنى حنيفة قوم مسيلمة الكذاب﴾ فكان ذلك مسيلمة القرن الاول للهجرة وهذا الطاغية النجدى (ابن السعود) مثل ذلك الدور نفسه فكان مسيلمة القرن الرابع عشر واقوامهم القوم والحال هى الحال حذوك النعل بالنعل . قام مسيلمة القرن الاول بدعوة دينية زائفة أضل بها الاعراب (بنى حنيفة) فى نجد وأغواهم وكون منهم عصابة ظلت تعبث فى الارض فساداً لتضرب النهضة العربية الاسلامية التى على رأسها سيد بنى هاشم صلى الله عليه وسلم وهى فى مهدها فعرقل بذلك تقدم تلك النهضة التى انبعث منها للعالم نور الهدى والسعادة فأوقع العرب فى حروب داخلية وخيمة العاقبة فقيض الله الخليفة الاول سيدنا أبابكر الصديق رضى الله عنه فجهز عليه حملة كانت مرسلة لفتح الشام وبيت المقدس والعراق فأخر ذلك الفتح حتى قضى بذلك الجيش على عصابة مسيلمة التى أضرت بتلك النهضة العظيمة فى ابان قيامها لاستخلاص بلاد العرب من أيدى الاكاسرة والرومان ونشر نور الايمان . وفى هذا العصر قام طاغية نجد ابن السعود مسيلمة القرن الرابع عشر ببقايا بنى حنيفة يمثل نفس ذلك الدور فقد قام بنشر دعايته الدينية الزائفة ابان نهضة الحجاز لنفس الغرض الشريف الذى قام به فى نهضته الاولى فعاق هذا الطاغية بقيامه البرنامج الذى به تحفظ للعرب حقوقهم وتستخلص بلادهم ولما ان استفحل أمره ووصل الى ما وصل اليه اعتزم الحجازيون وعلى رأسهم مليكهم الهاشمى المحبوب على الاول القيام بنفس الخطة التى قام بها الخليفة الاول سيدنا ابوبكر الصديق رضى الله عنه واعتمادهم على الله سبحانه أن يوفقهم للنجاح فى تطبيق هذه الخطة الشريفة التى نتيجتها خدمة الصالح العام للعرب والمسلمين وان من علائم التوفيق والنجاح والفوز على طاغية نجد (مسيلمة القرن الرابع) وقومه (بنى حنيفة) تيقظ العالم العربى واكثرية المسلمين وادراكهم حقيقة طاغية نجد وانه (بلا مراء) مسيلمة القرن الرابع عشر يجب ان تنفذ فيه نفس الخطة التى نفذت فى مسيلمة القرن الاول وقومه الاشرار كى يستريح العرب والمسلمون ولا يعوقهم عائق فى نهضتهم الجديدة وستكون عاقبة الخلف كمصير السلف باذن الله وما الله بغافل عما يعمل الظالمون ؟

أخبار محلية

اعلان

—﴿ من وزارة الحربية الجليلة ﴾—

ان البلاد الحجازية منذ مدة أشهر وهى بحرب دائم مع عدو الوطن والدين والامة العربية وللان وردلنا من اقطار البلاد العربية الشمالية جنود وضباط ولم تزل هذه الامدادات متواصلة والذى دفعهم الى المجئ لهذه الديار المقدسة هو الشهامة العربية والحمية الدينية لانه يصعب على كل عربى صميم ومسلم حميم أن يرى مقدساته تدنس بجيوش الهمجية اعداء الدين والقومية فان كانت هذه الشهامة والحمية موجودة بعرب الشمال فلا شك أبداً فى وجودها بعرب الحجاز المشهورين بشجاعتهم وغيرتهم وهم جيران البيت المعظم ولذلك ادعوهم لواجبهم الوطنى والدينى من أجل الخدمة بالجيش الحجازى الذى أخذ على عاتقه تطهير بيت الله الحرام من شر الاشرار والحكومة مستعدة أن تعطى لكل من يتطوع لخدمة سنة بالجيش راتبا شهريا عشرين مجيديا عدا تعييناته وملبوساته بشرط أن يكون مكفولا وقادراً على حمل السلاح من سن ١٨ الى ٤٥ وان يكون سالماً من الامراض السارية فمن يرى فى نفسه الكفاءة لذلك من أصحاب الحمية والشهامة فليراجع قيادة فرقة النصر من أجل تسجيل اسمه ولذلك صار اعلان الكيفية واملى وطيد باجابة الكثيرين من شبان الوطن الحجازى وخاصة اهل جدة المحترمين الذين سبقت لهم للآن خدمات جليلة لحكومتهم والله الموفق للخير آمين

وزير الحربيه

الفريق

تحسين الفقير

الجبهة الحربية

لم يطرأ فى هذه الايام تغير يذكر فى جميع الجهات سوى ما يظهر من ضعف العدو والى القراء التقارير الرسميه

﴿ التقرير الرسمى ﴾

(عما وقع من ٢٦ الى ٢٨ رجب)

١ ـ يوم ٢٦ و ٢٧ منه لم يحدث شيء يذكر سوى ثلاثة من مدافع العدو كانت تضرب خطوطنا بفواصل طويلة وعند مقابلة مدافعنا لها كانت تضطر للسكوت

٢ ـ ليلة ٢٨ منه مضت بسكون ولكن جنودنا ضربت قوة كشف للعدو شوهد تقربها بنور الكشافة لخطوطنا وبعد ما وقع منه قتيل واحد ارتد من حيث اتى

٣ ـ اليوم ٢٨ منه لم يبق امام خطوطنا من مدافع العدو سوى مدفع بموضعه الشمالى ومجموع ما ضربه من القنابل لا يتجاوز الخمسة من الصبح الى المساء ولم تنفجر اية واحدة من هذه القنابل

٤ ـ اليوم قوة للعدو من مشاة وخيالة وهجانة بمقدار مائة وخمسين ارادت تعجز قوتنا التى بالنزلة اليمانية ولكن بمجرد مقابلتها بالنار ارتدت على اعقابها وبقيت حتى المساء بجوار غليل بالجهة الجنوبية

٥ ـ لا يوجد تبدل بمعسكر الوزيرية ومن يومين ثلاثة مشهود للعدو بعض حركات شمال نزلة بنى مالك

٦ ـ تحقق لدينا بصورة موثوقة أن الذى انكسرت رجله ويده من

الانفجار قنابل طياراتنا هو محمد اخو ابن السعود لا ابن السعود نفسه

﴿ التقرير الرسمي ﴾

(عن ليلة الاثنين الماضي ويومه)

١ ـ ليلة ٢٩ رجب في الساعة ١ وق ٣٠ تعرض العدو على جناحنا الايسر من ساحل البحر الى استقامة السكندرابقوة تقدر بخمسمائة ودامت الصادمة قدر نصف ساعة وقربت بعض اقسام من قوة العدو لخطوطنا لداخل تأثير القذائف اليدوية وعند ذلك قذفت جنودنا عليهم قدر عشرين قذيفة و أطلقت عليهم ومدافعنا الامامية ايضاً قنابل (بشرو) وبعد ذلك ارتدت هذه القوة للعدو على اعقابها تاركة امام خطوطنا مقدار خمسين بين جريح وقتيل وقبل طلوع الفجر سحبوا جميع قتلاهم لان ذلك من عادتهم ولم يصب أحد من جنودنا الحمد لا بجرح ولا غيره

٢ ـ اليوم ٢٩ منه مضى بسكون على طول الخط ولم تشاهد حركة تستوجب الذكر بين معسكرات العدو ولكنه نقل المدفعين الباقيين له بالموضع الشمالي الى داخل الرويس واطلق منهما كمية قليلة من القنابل بدون تأثير والمفهوم أن هذه المدافع من عيار ستة ونصف جبلية وكلما أطلقوا طلقة كانت مدافعنا تجاوبهم وتسكتهم

﴿ التقرير الرسمي ﴾

(عن غرة شعبان)

١ ـ ليلة امس الواقعة في غرة شعبان في الساعه ٢ اطلق العدو على جناحنا الايسر عيارات نارية بقصد التعجيز بدون ان يحصل اقل ضرر وكان السكون سائداً بسائر الجهات

٢ ـ اليوم غرة شعبان لم يحدث شي يذكر سوى مدفعين من عيار ستة ونصف ومدفع من عيار سبعة ونصف أطلقا في الصباح وفي المساء عدة طلقات بدون ان يحصل ضرر ما وقد أسكتا من قبل مدافعنا

﴿ من أين للعدو مدفعية؟! ﴾

هذا سؤال هام وأهم منه تطلع القراء الى جوابه وهو أنه ليست لدى العدو فيما نعلمه مدفعية سوى ما نهبه من مكة من بقايا السلاح والعتاد الحربي الذي خلفته هنالك الفوضى السابقة زيادة على الاعتقاد الذي كان سائداً بأن المشكلة تحل بسلام ولم يكن من المعتقد أن طاغية نجد يكذب في أقواله وينكث العهد الذي أقسم عليه الايمان المغلظة في منشوراته بأنه لا يريد حرب الامة ولا ينزل الا على رأيها ولكن ماذا أجدته تلك المدفعية فقد كانت وبالاً عليه وعلى شيعته وأذنابه وكان لتحطيمها بنيران مدافعنا رد فعل عليه ومفعول كبير جداً في سريان الفشل والخذلان الى جيشه وتحطيم معنويته في طول البلاد وعرضها لان هذه المدفعية هي أقصى ما كان يعتمد عليه من القوة أما المدفعيون فقد كانوا مجبورين بضغط من طاغية نجد كما دل على ذلك وجود مدفعيين اثنين مكبلين بالحديد مجروحين من نيران مدافعنا في استحكامات العدو المستورة التي هجمت عليها خيالتنا في رابعة النهار وقد جاء ذلك برهاناً على ضعف مركز العدو وتضعضعه وأن حركته الاخيرة حركة مذبوح تجعله مضطراً الى الفرار ولكن الى أين الفرار ووراءه سيف الحق البتار؟!

وجيشك مقدام وانت الموفق

(بقلم الشاعر الحجازي المطبوع صاحب الامضاء)

اظلك خفاق الجناحين مشرق   على العرب ميمون من البشر مونق
اياعصر ، ـ والتاريخ في املائه   واع لتقييد الحوادث مطلق
فقف منشداً للعرب ياعصر نغمة   أرن بها وحي من الشعر شيق

***

بني العرب الاحرار قد آن ان نرى   لواء وئام العرب في العرب يخفق
أرى ضوء فجر بص يبدو رسيسه   مخالسة في حالك الخطب يبرق
فما اصعب الامال ان كان كاذباً   وما اجمل الرؤيا اذا كان يصدق

***

ايا فجر ! ابهج في طلوعك امة   تمد لك الاعناق اذ تتعلق
ايا فجر ! انعش في بني العرب فكرة   على مهل في وقتها تتحقق
ايا فجر ! ارسل من شعاعك ثلة   تضيء وللاعناق منا تطوق
ايا فجر ! ما احلا الحياة وعيشها   اذا كنت فيها آنة الخطب تفلق

***

ويا وطنا ـ يهتز للخطب قلبه   رويداً فها شمس الحياة ستشرق
ويا ملكا ابقى رضا الشعب عدله   ليهنك شعب بالولا متعلق
فسر آخذا ثار البلاد مطهراً   نواحيها من مارق يتزندق
لواؤك خفاق وشعبك مخلص   وجيشك مقدام وانت الموفق
فلا تبق للاعراب في الوادمسلكا   يجوزونه للبيت ذالبيت مشفق
ابدهم بسيف الله سيفك واستعن   برأيك صرا ما دجى الخطب يفلق
ويا ايها الشعب الذي جال جولة   لرد بصيص المجد والخطب مطبق
افق وتيقظ وادرع من مهارة   جلابيب حزم عن امانيك تفتق

جدة ـ الحجاز   ارنج نسرين

كتاب مفتوح

بقلم الوطنى الاديب صاحب الامضاء
الى طاغية نجد

ياعبد العزيز ليست النائحة الثكلا كالمستأجرة وليس المدافعون عن شرفهم واستقلالهم الطبيعى والمكتسب كاللصوص المغيرين للنهب والسلب. فيالها من نازلة تشيب لهولها ناصية جيشك المخذول فالى م هذا التطاول والغرور؟ وحتى م هذا العناد والفجور؟ فان كنت نائماً فتنبه من سباتك العميق قبل ان يهوى بك الغرور فى مكان سحيق . قبل ان يحيطبك وبغوغائك جيشنا العرمرم احاطة السوار بالمعصم . فتندم ولات حين مندم قبل ان تضرب بفشلك الامثال بين سكان المعمورة . حين تسطو عليك جيوشنا المنصورة . قبل ان تدور رحى حربنا الطاحنة على رؤوس آن والله حصادها واجساد دنا بالاعدام نفادها. انسيت قبائح عصابتك المتلصصة بالامس ومدبك الاثيمة الى معاهدة سعاد التى كالثعبان الذى ينثر الناس من لين ملمسه حيث السم بين انيابه كامن فتبالد ... الك الاثيمة المزيفة فقد ظهر انها شبكة لتنفيذ اغراضك هذه الدنيئة التى تريد ان تخدم بها اغراضاً خاصة بسلب الحجاز المقدس استقلاله وابداله بعكسه والحاقه بنجد التى عرفت قيمة مدى استقلالها الى أي حد . تلك مقاصد والله سيئة حقيمة الانتاج لاطائل تحتها سوى الصفقة الخاسرة فان دون بلوغك اياها خرط القتاد . أتقيس الماضى بالحاضر وتلبس الحق بالباطل ام تريد ان أحدا يوافقك على بغيك والحادك فقد ظهر للملأ من افعالك وفظائعك انك لست على القواعد الاسلامية فى انكار ما هو معلوم من الدين بالضروره . ياأعمى البصر والبصيرة وزائغ العقيدة والسريرة . فكم قلوب اوجعتها . واكباد شويتها . وانفس زكية ضحيتها . واسباب جارية اوقفتها واعراض مصونة هتكتها . واهل اموال وثروات افقرتها . واكباد موقدة اوجعتها فلا ريب اذا صرحنا بالمثل المشهور (لامر ما جدع قصير انفه) أتظن ان بهارجك تنطلى على ابن جلا فقد علم انك لاتقصد بهجومك الا ان تزهق الانفس وتسلب الملا شرها على الذهب . الذى عقلك معه ذهب يا ابن الدرهم والدينار والخزى العظيم والعار . فلايهزك غرور الطمع الى اقتحام هذه العقبة الكؤود التى من دونها نيران مدافعنا الحامية وقذائف جنودنا الاسود ولاتنس مدرعاتنا والدبابات . وكميات ذخائرنا الوافرة ورفرفة الطيارات . لقد ضربت الشقاوة اطنابها بهامتك وسرت حمى الضلالة فى جميع اعضائك سريان الكهرباء واستحوذ عليك الشيطان وسولت لك نفسك الامارة بالسوء بما ليس لك حيلة معه وانى لك التوصل الى ما هو امنع من عقاب الجو وابعد من نجوم السماء فما انت وجندنا الا كالزجاجة والحجر ان وقع عليها رضها وان وقعت عليه فضها فالك وللمقاومة باغتصاب حقوق بلاد مستقلة معتصمة بقوة حماتها ورجالها: وكماتها وابطالها: فلعمر الله انك لاتضرب الا فى حديد بارد وهيهات ثم هيهات: فما كل نهر فرات ولا يستوى الاحياء ولا الاموات . وانما الاعمال بالنيات : واعلم أن من فوق الكرة الارضية من العالم الاسلامى على اختلاف طبقاته ظهرت له نواياك وخفاياك السيئة ضد العرب والاسلام واصبح ينظر اليك نظرة ساخط وشانم . ياحليف المظالم والمآثم فهلم لمبارزة اليوم الموعود ياعبد العزيز بن السعود فستعلم ما يؤول اليه مصرعك ومصرع غوغائك فقد افل نجم سعودك وكذبت صواعق رعودك فابشر بابان ذلك الويل الوابل. النازل بك فى القريب العاجل . ان عذاب ربك لواقع ماله من دافع . وان طياراتنا السماوية . والمدمرات الهاشمية . ستنقض عليك وعلى اخوانك الشياطين انقضاض الباز والشواهين . من ذات الشمال وذات اليمين . ولو ان النصائح تجدي فيك وتؤثر لاثرت فيك نصيحة والدك حين اشار عليك بالبقاء فى نجد ولزوم الحياد . والرجوع عن السفر الى مكة خوفا من كبوة تلك الجياد . ولقد صحت فراسة ابيك فوضح الصبح لذى عينين . وسترجع كرها بخفى حنين وقد ابى الله الان يؤيد مليكنا عليا انسان عين العرب بروح منه ويظهر اسمه وينصر من ينصر دين اشرف المرسلين ويقطع دابر المفسدين المتدينين بدين الابالسة والشياطين .

الى جنودنا الابطال الاشاوس

فايه يابنى الاشاوس من صفوة قحطان وخلاصة عدنان وايه يابنى الحجاز واليمن والعراق والشام . الى الامام الى الامام الى قتال أولئك الاعداء اللئام . ايه الى تخليص البلاد المقدسة الراقية من مخالب تلك الفئة الباغية . فلنأتينهم ان شاء الله بجنود لاقبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون وندخل مكة والطائف وغيرها مترنمين بالاناشيد الحماسية تحت العلم الهاشمى المنصور وماذلك على الله بعزيز ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

جدة : الصواعق المحرقه

استدراك

نشرنا فى العدد الماضى من البريد أسماء الخيالة الذى أبرزوا شجاعة فى هجومهم على مدافع العدو فأنعم عليهم، صاحب الجلالة الهاشمية الملك على المعظم بذكرى الاستقلال ولم نذكر بينهم اسم الشيخ على بن الشيخ دخيل الله القاضى شيخ (جهينة) مع أنه كان فى مقدمتهم وفاز مثلهم بالانعام الملوكي السامى ولذلك اقتضى التصحيح ؟

المطبعة الشرقية بجدة